نيابة عن ولي العهد.. الأمير سلمان يرعى مؤتمر الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص

إمكانيات المملكة البشرية والمادية تحتم علينا استيعاب التقنية وإنتاجها

لقطات من رعاية سموه الحفل

□ الرياض - فارس القحطاني:

نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني رعى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض أمس مؤتمر الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في البحث والتطوير وذلك بقاعة الشيخ حمد الجاسر في جامعة الملك سعود بالرياض.

وكان في استقبال سموه بمقر المؤتمر صاحب السمو الأمير سعود بن عبد الله بن ثنيان آل سعود رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع رئيس مجلس إدارة سابك ومعالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري ومدير جامعة الملك سعود الدكتور عبد الله بن محمد الفيصل وصاحب السمو الأمير الدكتور خالد بن عبد الله بن مقرن آل سعود وكيل جامعة الملك سعود.

ولدى وصول سموه بدئ الحفل الخطابي الذي أقيم بهذه المناسبة بتلاوة آيات من القرآن الكريم، بعد ذلك ألقى مدير جامعة الملك سعود كلمة رحب فيها بسمو الأمير سلمان بن عبد العزيز على تشريفه حفل افتتاح فعاليات المؤتمر مبرزاً أهمية هذا المؤتمر ودوره في خدمة البحث العلمي.

وأكّد أهمية البحث والتطوير في دفع عجلة التنمية الاقتصادية ونقل المجتمع من مجتمع مستهلك للمعرفة بجميع صورها إلى مجتمع مساهم في إنتاجها وتطويرها، مشيراً إلى دور الجامعات والكليات التقنية ومراكز التدريب والبعثات العلمية في تحقيق ذلك، وقال: رغم ما حققته جامعاتنا ومراكز البحث في بلادنا من إنجازات متميزة في تعليم وتهيئة الكوادر والأطر العلمية والإدارية والبحثية وفي تبوأ مراكز استشارية متقدمة إلا أن مساهمتها في إنتاج التقنية لما يواكب الإمكانات المادية والبشرية المتوفرة مما دفع بجامعة الملك سعود إلى التفكير في دفع عجلة البحث والتطوير والاستفادة من جميع قدرات المجتمع.

ولفت إلى ما تتمتع به المملكة من عوامل من وفرة مادية متعددة المصادر وإمكانات بشرية فاعلة وسط ما تيسر لها من أمن واستقرار مما يحتم خوض تجربة استيعاب التقنية والاستفادة منها وإنتاجها، مشيراً لأهمية الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في هذا المجال ودراسة الظروف التي جعلتها تتبوأ مراكز متقدمة في مجال نقل وإنتاج التقنية وتطبيقاتها.

وألمح إلى جانب ما قامت به المملكة في مجال توفير البنية التحتية والبيئة المناسبة لإنتاج علمي تطبيق مفيد وبخاصة جامعة الملك سعود ومنها إنشاء معهد الأمير عبد الله للبحوث والدراسات الاستشارية ومركز الأمير سلطان لدراسات المياه والبيئة والصحراء ومراكز البحوث في الكليات والتعاون بين مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وشركات القطاع الخاص وإيجاد الكراسي العلمية والبحثية وما تحقق من تسجيل براءات الاختراع.

وأوضح أن الجامعة وجدت تجاوباً من مؤسسات القطاع الخاص فكونت لجنة عليا مشتركة عملت على إيصال المؤتمر مما هو عليه اليوم لافتاً إلى توجه الجامعة لتطبيق مفهوم الشراكة بين الجامعات والمؤسسات البحثية ومؤسسات القطاع الخاص فاقامت مشروع (واحة جامعة الملك سعود العلمية) باعتباره قاعدة بحثية يستفيد منها المهتمون في القطاعين الخاص والأهلي.

بعد ذلك ألقى رئيس اللجنة التنظيمية عميد البحث العلمي بالجامعة الدكتور علي بن سعيد الغامدي كلمة اللجنة قال فيها: لقد أصبحت المعرفة صناعة متكاملة تستخدم بنية تحتية متطورة وكفاءات عالية وموارد ضخمة لتنتج ابتكارات واختراعات وأساليب علمية وتقنيات متنوعة.

واستعرض برنامج المؤتمر الذي يتضمن اثنتين وعشرين فعالية منها أربع حلقات نقاش وورشتا عمل وثلاث محاضرات رئيسة وثماني جلسات لأوراق عمل وخمس جلسات لعرض نماذج وتجارب النجاح في الشراكة والتي سيشترك فيها نحو تسعين أكاديمياً ورجال أعمال وسيدات أعمال إلى جانب استقطاب خبراء من بريطانيا وماليزيا والاسكوا لتقديم أحدث التجارب في ورشتي العمل، وأشار إلى انه سيصاحب المؤتمر معرض تشترك فيه حوالي ثلاثين جهة لها اهتمامات مختلفة في البحث والتطوير.

معهد الأمير عبدالله للبحوث ومركز الأمير سلطان لدراسات المياه شكلاً بداية الشراكة والتطوير

بعد ذلك ألقى صاحب السمو الأمير سعود بن ثنيان آل سعود رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع رئيس مجلس إدارة سابك كلمة أشاد فيها بعطاءات الجامعات السعودية والمستوى المتقدم الذي بلغته مراكزها البحثية التي تواكب مقتضيات العصر الحديث في زمن تتسارع فيه وتيرة التغيير مما يحتم أهمية البحث العلمي والحاجة إلى تفعيل المشاركة الجادة بين دوائر البحث العلمي والقطاع الخاص الوطني.

ولفت سموه الأنظار إلى التجربة التي قامت بها (سابك) في بناء مراكز متقدمة للبحث العلمي والتطوير التقني نتج عنها تسجيل مئات من براءات الاختراع حول العالم اقترن نجاحها بطاقاتها الوطنية، حيث تشكل ٦٤ في المائة من إجمالي العاملين فيها من علماء وباحثين وخبراء وفنيين.

بعد ذلك ألقى راعي الحفل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز الكلمة التالية:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الاخوة الحضور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

يسعدني أن التقى بكم في هذا اليوم المبارك نيابة عن سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني لافتتاح مؤتمر الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في البحث والتطوير.

إن البحث العلمي هو التفكير المنظم لحل المشكلات التي تواجهها المجتمعات على مر العصور وله دور مهم وأساسي في تحقيق التنمية المستدامة لقطاعات الإنتاج والخدمات وذلك عن طريق إجراء بحوث علمية وتطبيقية في شتّى مجالات الحياة..

والمملكة العربية السعودية بتوجيهات من مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني يحفظهم الله ماضية في طريق التقدم وتسعى جاهدة لتحتل المكانة اللائقة بها في المجتمع الدولي ولاسيما بين الدول المتطورة وهذا لن يكون الا بتوفيق الله ثم بوجود قاعدة راسخة للبحث العلمي والتطوير التقني.

أيها الحفل الكريم لقد تزايدت أهمية نشاطات البحث والتطوير خلال القرن العشرين وبخاصة في النصف الأخير منه نتيجة لما أحدثته تلك النشاطات من تقدم اقتصادي وخدمي في الدول المتقدمة، ورغم أهمية البحث العلمي فإن ما يفوقه في الأهمية هي عملية تطبيق نتائجه في الواقع وعلى ذلك كان من الضروري البحث عن أسلوب للربط الوثيق بين مؤسسات البحث العلمي وقطاعات الإنتاج المختلفة في القطاع الخاص لما في ذلك من تحسين لنوعية المنتجات ودعم لقدراتها التنافسية على المستوى المحلي والدولي بالإضافة إلى رفع القدرات التقنية للكوادر البشرية العاملة في القطاع الخاص.

ولعل أيها الاخوة في مؤتمركم هذا تجسيد ماثل للشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في البحث والتطوير، حيث يوفر فرصة حقيقية لالتقاء العلماء بالمستثمرين من أجل تكوين نقطة انطلاق نحو شراكة استراتيجية تخدم أغراض التنمية الوطنية..

سائلاً المولى عزّ وجلّ للجميع دوام التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اثرها قام سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز بتكريم الداعمين للمؤتمر ثم تسلم سموه هدية تذكارية بهذه المناسبة، وعقب نهاية الحفل افتتح سموه المعرض المصاحب للمؤتمر وتجول في أقسامه وشاهد ما يحويه من مشاركات للجامعات السعودية وعدد من الشركات السعودية وبخاصة نشاطاتها في مجال التقنية والبحث العلمي.

وفي الختام غادر سموه الحفل بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحاب.

مصرف الشامل Shamil Bank
ركاز RIKAZ